بقلم د. بسام أبو عبد الله

سورية بين التحديات والفرص

انشغل أغلبية المحللين والكتاب خلال هذه الأيام وما يزالون بالحدث الأميركي، أي فوز جو بايدن واستعصاء دونالد ترامب، والهجوم على مبنى الكونغرس بتاريخ ٦ الشهر الجاري، وردود الأفعال العديدة داخل أميركا وخارجها، وبالرغم من أن هذا الحدث يعتبر تاريخياً ومفصلياً وله انعكاسات وتداعيات لن تنتهي بتسلم الرئيس المنتخب بايدن للرئاسة في الولايات المتحدة، لكن الأهم بالنسبة لنا هنا ليس الشماتة بسقوط الرئيس الأميركي المنتهية ولايته ترامب، ومجيء بايدن، إذ إن التجربة علمتنا أن الفرق بين جمهوري وديمقراطي، هو كالفرق الذي كان البعض يتحدث عنه بين الليكود والعمل في كيان الاحتلال، أو كالفرق بين العمال والمحافظين في بريطانيا، وإذا كان البعض من المختصين قد يجادلون في هذا الأمر بأن هناك فروقاً بين هذه الاتجاهات، وهي فروق بين السيئ والأسوأ، والأكثر سوءاً، أقول نعم هي الأمور كذلك، ولكن السؤال الأهم: ماذا نحن فاعلون؟

من الواضح تماماً أن الأعداء الذين يشنون هذه الحرب الفاشية علينا منذ سنوات عشر، حيث في آذار القادم ستتم السنوات العشر، لن يتوانوا عن تنفيذ المزيد من الخنق الاقتصادي، والاستنزاف عبر داعش مؤخراً، وضرب الاستقرار الأمني الذي تحقق خلال السنة الأخيرة، وتطبيق الحصار المشدد من خلال أدواتهم الداخلية مثل ميليشيا «قسد»، أو عبر دول الجوار ومنع نقل المشتقات النفطية، والحصار المصرفي والمالي عبر لبنان والأردن والعراق، والظاهر لنا من خلال الاطلاع على كل الدراسات التي ينشرها أتباع بايدن، أن لا تغيير جوهرياً في السياسة الأميركية تجاه سورية، ولا يحق لنا العيش على الأوهام، بل لابد لنا من العمل على تغيير واقعنا بأيدينا دون انتظار الحلول من أعدائنا من خلال تحديد التحديات التي تواجهنا، والفرص المتاحة والممكنة التي تعزز ثباتنا وعوامل قوتنا وتزيل نقاط ضعفنا، ودعوني أحدد بعض التحديات التي تواجهنا:

١- التحدي الاقتصادي، والمتمثل بعمل الولايات المتحدة على تشديد الحصار، وهذا لا يختلف عليه الديمقراطيون أو الجمهوريون، والأكثر خطورة هو عمل واشنطن على ربط المناطق المحتلة في سورية وهي شمال شرق البلاد والجزيرة السورية بها اقتصادياً، والسماح للشركات الغربية بالعمل هناك في محاولة لقطع تواصلها الاقتصادي مع الدولة السورية، وخلق «شمال عراق جديد» أو «كردستان سورية» كما هو المخطط الأصلي.

٢- ضخ الأموال، والمغريات للمواطنين السوريين من خلال سرقة أموال النفط، وتوزيع جزء منها على المواطنين والقول لهم «هذا هو نموذجنا الجديد» وعليكم الاختيار بين الحصار والعقوبات، والحياة القاسية، وبين الحصول على حياة كريمة مفترضة، بهدف تعزيز السلوك الانفصالي وخلق واقع جديد سياسي اقتصادي اجتماعي، يصعب علينا تجاوزه مستقبلاً أو التفاوض من منطلق أقوى على الأرض حين يحين الوقت، وتحويل هذه الورقة إلى ورقة للمساومة مع الدولة السورية.

٣- التصدي الروتيني للمشاكل والتحديات وبقاء تفكيرنا داخل الصندوق القديم وديناميات التصدي للصعوبات بطيئة وكلاسيكية دون اجتراح الحلول الإبداعية والابتكارية من خارج الصندوق، إذ لا يمكن في الظروف الاستثنائية العمل بطرق غير استثنائية.

٤- تحدي انتشار الفساد وتمركز الثروات في أيدي فئة محدودة، دون إعادة ضخها بشكل أكثر عدالة.

٥- التحدي المرتبط بالانتماء والهوية والمفاهيم الجديدة، وتجديد الخطاب السياسي والحزبي والاقتصادي القادر على الإقناع، وليس الخطاب الشعاراتي الذي لن يقنع أحداً بعد الآن.

٦- التحدي المرتبط بخلق فرص العمل للشباب من خلال المشروعات المتوسطة والصغيرة التي تتطلب مقاربات أكثر مرونة من القطاعات الحكومية المعنية.

نستطيع أن نعدد عشرات التحديات الماثلة أمامنا منها الاجتماعية، التربوية، التعليمية... الخ، ولكن السؤال المهم الآخر الذي يجب أن ندركه أننا نعمل في ظروف استثنائية، وموارد محدودة، ونواجه أعداء أقوياء، وعلينا أن نكون بحجم هذه التحديات التي بالتأكيد ليست سهلة ولكنها ليست مستحيلة إذا سخرنا كل إمكاناتنا وعقولنا، وفكرنا بطرق جديدة ومبتكرة، هدفها العنب وليس قتل الناطور، كما يفعل الكثيرون حين تناول أي مشكلة إضافة للتعاطي بطاقةٍ إيجابيةٍ، والابتعاد عن التشاؤم والسلبية، وقتل الأمل.

ضمن هذا الإطار فإن مجمل التحديات السابقة تخلق فرصاً جديدة، وقابلة للتحقيق، إذا أحسنا استغلالها، ومن هذه الفرص:

١- العمل على تعزيز جبهتنا الداخلية، من خلال توسيع أفاق الحوار، الإشارة لنقاط قوتنا لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها، وبالمناسبة الإشارة إلى النقاط السلبية ليست دليل ضعف، بل دليل قوة لأن الرسالة هي معالجتها، وهنا لا يجوز أن نلقي كامل المسؤولية على الدولة، ومؤسساتها، وإنما هناك دور للفرد، والمجتمع، ليطرح السؤال التالي: ما المطلوب مني القيام به؟ وهل أنا لا شيء ولست قادراً على القيام بأي شيء؟ أم إنني فاعل، ومؤثر، وقادر على إحداث تغيير ولو على نطاق ضيق؟ إن الداخل هو الأهم والأساس بالنسبة للمستقبل.

٢- ضرورة إدراك أن التحولات في العالم كثيرة، وعديدة، وهي تسير باتجاه يخدم مصالحنا، وصمود شعبنا، وتضحياته التي لن تذهب هدراً وهذه التحولات بالطبع لا تعني أبداً ألا نغير، أو نتغير، فما حدث في سورية يجب أن يدفعنا لاستغلال فرصة تاريخية لإحداث التغييرات التي تحقق طموحاتنا، وتأخذ بالاعتبار الأجيال الصاعدة، وطرق تفكيرها، والتحديات الماثلة أمامها، وما كان يصلح قبل عشرين عاماً مثلاً، لا يصلح الآن، فالعالم يتغير، ومواطنونا يتغيرون وهذه هي طبيعة الحياة.

إنّ مجمل ما أشرت إليه ليس إلا ومضات سريعة نعيد التأكيد عليها كلما سنحت الفرصة، فالتحديات كبيرة وعديدة، والفرص متاحة وممكنة، وبقدر ما يشعر الكثيرين الآن بحجم الضغط الهائل الذي يتعرض له شعبنا، وبلدنا، فإنني أشعر أن أبواباً كثيرة سوف تفتح في عام ٢٠٢١، وهذه الأبواب التي ستفتح ليست من هنا من أحد، إنما هي نتيجة للصمود الأسطوري للشعب، والجيش، والقائد، وأما أولئك الذين ما زالوا ينتظرون انهيارات، ويعولون على ترامب، أو بايدن، ويرسمون أحلاماً وردية، فعليهم أن يقرؤوا أطناناً من الدراسات التي توقعت انهيارنا منذ عام ٢٠١١، وما زالوا ينتظرون الدراسات، والتوقعات، والأوهام التي يبيعها لهم البعض، وعليهم أن يدركوا أننا نعرف حجم التحديات، وهي هائلة، ولكن أمامنا فرصاً عديدة إن استثمرناها فسوف تخفف الآلام وتفتح بوابات للمستقبل، وعلى الواهمين ألا يُصدموا بما سيحصل في مستقبل ليس ببعيد.

ما أقوله ليس أوهاماً، وليس تحذيراً لأحد إنما هو قراءة للواقع والتحولات، وهذا لا يعني أبداً إلا المزيد من العمل، والجهد، والاعتماد على الذات.

هذا هو الدرس الأهم بعد سنوات عشر من الحرب علينا، وهي الفرصة الأهم التي يجب أن نستثمرها من أجل المستقبل.

العراق ألغى خطة لإعادة نازحيه لرفض جميع المحافظات استقبالهم

ألبانيا تحاول إعادة ٣٠ طفلاً من «مخيم الهول»

أطفال في مخيم الهول في ريف الحسكة (رويترز – أرشيف)

تسعى ألبانيا إلى إعادة ٣٠ طفلاً ألبانياً من «مخيم الهول» الواقع بريف الحسكة الشرقي الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، على حين كشف مصدر في وزارة الهجرة العراقية عن إلغاء خطة الوزارة بإعادة النازحين العراقيين من المخيم بسبب رفض جميع المحافظات استقبالهم.

وأكد وزير الداخلية الألباني، حسبما ذكر موقع « عربي ٢١» الداعم لـ«المعارضات»، أمس، أن بلاده تهدف إلى إعادة جميع هؤلاء الأطفال خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وذكر الموقع أن مفاوضات تجري حالياً مع كل من ميليشيات «قسد» التي تدير المخيم، وأمهات الأطفال للسماح بترحيلهم.

وبين الموقع، أن الأمر لا يقتصر على الدولة الألبانية، فالعائلات تحركت منذ زمن لاستعادة أطفالها، وفق تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

وعرض الموقع عدة محاولات من مواطنين ألبان لإعادة أقارب لهم من «مخيم الهول»، مشيراً إلى أن الألباني شيتان أمضى سبع سنوات من حياته محاولاً إعادة أبناء شقيقه (إيفا– ١٦ عاماً، وأندري– ١٤ عاماً) إلى وطنهم، حيث تفاوض مع مهربين وسلسجين ووكالات إغاثة، لكن حكومة بلاده هي التي تحركت في النهاية.

وقالت الموقع إلى أنه تمت إعادة أندري من سورية إلى بلاده على يد دولت ألبانية خاصة أواخر تشرين الثاني ٢٠٢٠، بصحبة امرأة وثلاثة أطفال آخرين.

وأشار الموقع إلى أن حبيب قيداني، ألباني آخر يبحث عن أطفال شقيقه في سورية، بعد أن تخلى شقيقه بيكير عن مهنة أسرته في مجال بيع البيتزا والفطائر عام ٢٠١٣، من أجل القتال في صفوف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سورية ثم تنظيم داعش الإرهابي لاحقاً.

وأشار الموقع إلى أن حبيب لم يسمع أخباراً عن شقيقه منذ عامين، بعد احتجازه على يد سلسجين أكراد في سورية، لكنه يعلم أن زوجة بيكير وأبناءه متأثرة بمرضها، وحاول والده كذلك إعادتهم، متنقلاً في المنطقة يتفاوض مع كل من استطاع الوصول إليه – مثلما فعل شيتان المقيم في تيرانا– محاولة إعادة الأطفال لبلادهم لكنها توفيت هناك متأثرة بمرضها، وحاول والده كذلك إعادتهم، متنقلاً في المنطقة يتفاوض مع كل من استطاع الوصول إليه – مثلما فعل شيتان المقيم في تيرانا– وبين الموقع أن أم حبيب سافرت إلى سورية في لكنه توفي العام الماضي هو الآخر، ليتسلم حبيب المهمة نيابة عن العائلة.

ونوه الموقع بأن صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت تقريراً في حزيران الماضي، تناولت فيه مصير أطفال مسلحي تنظيم «داعش من الجنسيات الغربية».

ونقل عن الصحيفة قولها: إن هناك نحو ٩٠٠ طفل يعيشون في معسكرات اعتقال قذرة مليئة بالأمراض في شمال شرق سورية، وتصر الدول الغربية التي ينحدر منها أبناء الأطفال على إرجاعهم إلى بلادهم.

وعلى خط موازٍ، كشف مصدر في وزارة الهجرة العراقية، عن رفض جميع المحافظات العراقية استقبال النازحين من «مخيم الهول»، ما أدى إلى إلغاء خطة الوزارة بإعادتهم للعراق، حسبما ذكرت مواقع إعلامية معارضة.

ونقلت المواقع عن المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن المسؤولين في المحافظات العراقية الغربية والشمالية تحدياً أكدوا أن عودة هؤلاء النازحين سوف تسبب مشاكل كبيرة في محافظاتهم وخصوصاً من الجانب الأمني، لكون الكثير من النازحين هم من عائلات تنظيم داعش ويحملون الفكر الإرهابي، مع وجود مشاكل أخرى كتوفير المستلزمات الإنسانية ضمن مخيمات استقبالهم.

ويبن المصدر أن كل محافظة تحاول رمي الكرة والمسؤولية على المحافظة الأخرى، والوزارة لا تستطيع إجبار المحافظات على استقبال النازحين، ولكنها لا تزال تحاول اقناع بعض الجهات باستقبالهم لكون بقائهم هناك مدة أطول سوف يصعب عليه إعادة التأهيل ودمجهم في المجتمع من جديد.

وكالات

مستشار بكلية القادة والأركان المصرية: ارتباط وثيق بين الاحتلال والإرهابيين في سورية

أكد المستشار بكلية القادة والأركان المصرية، اللواء محمد الشهاوي، أمس، وجود ارتباط وثيق بين قوات الاحتلال الأميركي والتركي وجرائم التنظيمات الإرهابية واعتداءاتها في سورية.

وبين الشهاوي في تصريح نقلته وكالة « سانا»، أن قوات الاحتلال الأميركي والتركي وخلافاً لادعاءاتها لا تريد القضاء على الإرهاب في سورية، لذلك تواصل تقديم كل أشكال الدعم للإرهابيين تنفيذاً لمخططاتها ولاسيما إطالة أمد الأزمة في البلاد، مشدداً على ضرورة خروج تلك القوات المحتلة من الأراضي السورية.

وجدد الشهاوي تأكيد أن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية تستهدف السوريين في لقمة عيشهم، معرباً في الوقت ذاته عن ثقته بأن الشعب السوري سينتصر بفضل صموده والتفافه حول جيشه.

وكالات

عودة ٤١٧ لاجئاً سورياً من لبنان إلى أرض الوطن

عاد ٤١٧ لاجئاً سورياً إلى أرض الوطن قادمين من أراضي لبنان خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، وفق ما ذكر المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين في سورية أمس في نشرة له على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الروسية.

ونقل موقع قناة «المنار» الإلكتروني عن النشرة أن من بين العائدين ١٢٥ امرأة و٢١٣ طفلاً، وعادوا عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ الحدوديين مع لبنان، وذكر المركز أنه لم يتم تسجيل عودة لاجئين إلى سورية من الأراضي الأردنية عن طريق معبر نصيب الحدودي.

ويأتي استئناف عودة اللاجئين السوريين من الخارج بعد توقفها خلال الأشهر الماضية بسبب الإجراءات الوقائية من انتشار فيروس «كورونا»، حيث أدى إغلاق الحدود السورية اللبنانية على المدى الجوي والآخر، بسبب الإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس، إلى انخفاض كبير في عدد المهجرين السوريين العائدين إلى بلدهم.

وتزايدت عودة اللاجئين السوريين من لبنان إلى أرض الوطن بعد عقد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين في دمشق يومي ١١–١٢ تشرين الثاني الماضي.

وذكر المركز في نشرته، أن الوحدات الفرعية التابعة لسلاح الهندسة العسكرية في الجيش العربي السوري قامت خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، بتطهير أراضٍ من الألغام في مدينة دوما بريف دمشق ومدينة درعا وبلدتي عثمان والنعيمة بريف درعا على مساحة ١,٩ هكتار، إضافة إلى قيام خبرائها باكتشاف وتدمير ١٨ عبوة ناسفة.

وكالات

أكدّ أنها ليست المرة الأولى.. وسيلعب دوراً إيجابياً في دعم المنطقة!

وفد فرنسي يتسلل إلى مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» ويستعيد عدداً من أطفال داعش يحملون الجنسية الفرنسية

وفد من الخارجية الفرنسية في القامشلي ويقر أنه تسلل مرات عدة إلى مناطق سيطرة «قسد» (عن الانترنت)

جددت باريس انتهاكها سيادة سورية، بتسلل وفد فرنسي رفيع المستوى برئاسة مدير قسم الدعم والأزمات في الخارجية الفرنسية إيريك شوفاليه إلى مناطق شمال سورية، الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وأكد أن بلاده سوف تدعم المنطقة، في تأكيد واضح على دعمها للمشاريع الانفصالية لـ«قسد».

وأشارت مواقع إعلامية معارضة إلى أن الوفد الفرنسي، ناقش مع ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، الأوضاع السياسية في المنطقة، وما تتعرض له من تهديدات عسكرية من الاحتلال التركي، إضافة إلى مناقشة سبل تقديم الدعم للمشاريع والسعي لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وتعد ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، الذراع المسلح لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية.

وأشارت إلى أن الجانبين تبادلا وجهات النظر حول الأوضاع في سورية ومناطق ما يسمى «الإدارة الذاتية» الانفصالية بشكل خاص، وتهديدات الاحتلال التركي المستمرة على المنطقة، وهجماته على بلدتي عين عيسى بريف الرقة الشمالي وتل تمر بريف الحسكة، واتهامات مرتزقته من التنظيمات الإرهابية المسلحة في منطقة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي، ورأس العين المحتلة في شمال غرب الحسكة، وتل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي، وعمليات القتل المتزايدة في «مخيم الهول» بريف الحسكة الشرقي الذي تديره «قسد»، إضافة إلى مناقشة «ضرورة لعب «الإدارة الذاتية» دورها في النظرية السياسية واللجنة الدستورية السورية».

وأشار ما يسمى «الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية» في «الإدارة الذاتية» الانفصالية المدعو عبد الكريم عمر إلى أن هدف الاحتلال التركي من الاستمرار في شن هجماته على مناطق شمال وشرق سورية هو زعزعة أمن واستقرار المنطقة، ومحاولة لإنعاش تنظيم داعش الإرهابي، وتوسيع مشاريعه الاحتلالية وتغيير ديموغرافية المنطقة.

ومن جانبه، قال شوفاليه: «إن فرنسا اخترقت في النقاشات التي تجرى مع المعهد الأوروبي للسلام، للعمل أكثر بخصوص «مخيم الهول» وإعادة تأهيل الأطفال والنساء، وتعويض المتضررين من الإرهاب»، مؤكداً أنهم سيلعبون دوراً إيجابياً في دعم المنطقة بعدة ملفات منها الحوار الكردي الكردي، والمشاريع الداعمة لتوطيد الاستقرار فيها، مضيفاً «إن الدولة الفرنسية تدعم المشاريع الهادفة إلى إيصال اللقاح لكل الدول، وسوف تسعى إلى إيصاله لمناطق شمال وشرق سورية.

واعترف شوفاليه أنها ليست المرة الأولى التي يتسلل فيها إلى مناطق شمال وشرق سورية، قائلاً: «فقد اعتدت القدوم إلى هنا كل بضعة أشهر».

وفي نهاية الزيارة تم تسليم بعض الأطفال من أسر مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من الذين يحملون الجنسية الفرنسية إلى الوفد، والذين يحتاجون إلى رعاية صحية خاصة لنقلهم إلى فرنسا ومتابعة أوضاعهم الصحية، وذلك وفق وثيقة تسليم تم توقيعها من الطرفين.

كما أكدت مصادر إعلامية معارضة أن ما تسمى «الإدارة الذاتية» سلمت الوفد الفرنسي ٧ أطفال أيتام فرنسيين من عوائل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وبينت المصادر أن حصيلة الأجانب الذين جرى تسليمهم إلى ممثلين عن دولهم من ما تسمى «الإدارة الذاتية» منذ مطلع العام ٢٠٢٠، ارتفعت إلى ١٥١ طفلاً و٩ نساء من جنسيات غير سورية لممثلين عن دولهم.

وكالات

تجدد الاشتباكات بمحيط «عين عيسى».. ومدارس «الشعفة» تغلق احتجاجاً على قرار «التجنيد الإلزامي» لـ«قسد»

القوات الروسية تكثف دورياتها قرب حقول النفط المحتلة من أميركا شرق الحسكة

دورية روسية في الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

المنطقة الشرقية - مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

كثفت الشرطة العسكرية الروسية، من دورياتها بالقرب من حقول النفط شرق الحسكة التي تحتلها أميركا، حيث سيّرت أمس دورية جديدة بريف المالكية، في حين تجددت الاشتباكات في ريف بلدة عين عيسى شمال الرقة، بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، والتنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، بعد نحو ٦ أيام من هدوء حذر في المنطقة.

وقالت مصادر محلية لـ«الوطن»: إن دورية من الشرطة العسكرية الروسية تضم أربع مدرعات تجولت في قرية عين ديوار شمال مدينة المالكية الملاصقة لحقول نفط الحسكة بمنطقة الرميلان، وذلك برفقة حوامتين عسكريتين تؤمنان لها الغطاء الجوي على خط سيرها.

وكلفت الشرطة الروسية مؤخراً، من دورياتها في منطقة المالكية النفطية والمشرفة على معبر التونسية «سيمالكا» النهري غير الشرعي الذي تستخدمه ميليشيات «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي.

ويوم السبت الماضي، تمركزت سبع مدرعات روسية عند الجسر الروماني الأثري في قرية عين ديوار على المثلث السوري– العراقي– التركي في منطقة سيطرة الاحتلال الأميركي ليوم كامل.

في المقابل، أدخلت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً محملاً بالأسلحة ومواد لوجستية لدعم قواعدها الاحتلالية بريف الحسكة عبر معبر ربيعة الحدودي مع العراق الذي يقابله على الجانب السوري معبر العريبية الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد».

وذكرت مصادر محلية من قرية السويدية بريف بلدة العريبية، حسب وكالة «سانا» أن الرتل مؤلف من ٦٠ آلية بين شاحنات ونافلات محملة بسيارات عسكرية وأسلحة وبرادات وصهاريج وقد دخل من العراق واتجه إلى قواعد الاحتلال الأميركي في ريف الحسكة.

وتدخل قوات الاحتلال الأميركي بشكل متكرر قوافل من الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى الحسكة لتدعيم قواتها المحتلة في منطقة الجزيرة السورية ولضمان استمرار سرقة النفط والثروات الباطنية السورية بمساعدة ميليشيات «قسد» التي تدعمها وتشغلها في المنطقة.

من جانب آخر، أكدت مصادر محلية بريف الحسكة لـ«الوطن» أن مدنيين عثروا على نفيرة جماعية في قرية العلوة بريف مدينة الشدادي جنوب الحسكة تضم بشكل مبدئي خمس جثث للمدنيين أعدمهم تنظيم داعش الإرهابي أثناء سيطرته على المنطقة.

من جهة ثانية، تعرض المتزعم في ميليشيات «قسد» المدعو عبد الكريم العويد الجديع الملقب بـ«أبو حتيشة»، لإطلاق نار، من مجهولين، على الطريق العام الحسكة – دير الزور، بالقرب من مدينة الشدادي.

وفي سياق متصل، ذكرت مصادر محلية، حسب «سانا»، أن سيارة تابعة لميليشيات «قسد» دهست شاباً من أهالي مدينة الشدادي، أثناء مرورها وسط المدينة ما أدى إلى وفاته على الفور.

ولفتت المصادر إلى حالة توتر واستياء تشهدها المدينة بعد وفاة الشاب وسط استقدام الميليشيات لمزيد من مسلحيها إلى المنطقة.

وفي ريف الرقة الشمالي، أفادت مصادر إعلامية معارضة بوقوع اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، بين ميليشيات «قسد» من جهة، والتنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي من جهة أخرى، وذلك إثر محاولة تسلل للأخيرة على محاور قريتي المشيرفة وجبيل بريف بلدة عين عيسى، وذلك بعد نحو ٦ أيام من هدوء حذر سيطر على تلك المحاور.

في غضون، ذلك أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن ذوي ضحايا مدنيين تمكنوا من انتشال جثتين كانتا عالقتين تحت أنقاض قصف الاحتلال التركي الذي طال عين عيسى وقراها، منذ أكثر من عشرين يوماً، مشيرة إلى أن الجثتين تعودان للمدنيين يوسف عبدو معمو (٣١عاماً)، ومصطفى عبدو معمو (٥٥ عاماً).

وفي ريف دير الزور الشرقي، قتل مسلح من ميليشيات «قسد» يدعى «عايش إسماعيل العيدان» برصاص مجهولين يستقلون دراجة نارية في بلدة البصيرة، وقال مصدر محلي لـ«الوطن»: إن ملثمين يستقلون دراجة نارية أطلقوا النار عليه أثناء وجوده بالقرب من كراج البصيرة.

من جانب آخر، وحسب مصادر إعلامية معارضة، فقد نفذ الطلاب وأولياء أمورهم، وقفة احتجاجية أمام إحدى المدارس في بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي، رفضاً لمواصلة ميليشيا «قسد» تحويل المدرسة إلى مقر عسكري، على الرغم من دوام الطلاب فيها.

وذكرت المصادر، أن المدارس في بلدة الشعفة والتابعة لمركز السوسة التربوي، أغلقت بشكل كامل من قبل القائمين عليها، حتى يتم إيقاف قرار ما يسمى «الحماية الذاتية» الذي أصدرته «قسد»، ويقضي بفرض «التجنيد الإلزامي» بحق المدرسين والموظفين.

دمشق تجدد تضامنها مع كوبا بشأن قرار أميركا إعادة إدراجها على قائمة الدول الراعية للإرهاب

أدانت سورية بشدة، أمس، قرار الولايات المتحدة الجائر بإعادة إدراج كوبا على القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، مجددة تضامنها مع قيادة وشعب كوبا وثقتها بقدرتها على إفشال قرار النظام الأميركي الذي أثبت أنه يرعى الإرهاب.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «إن الجمهورية العربية السورية تدين بشدة القرار الأميركي الجائر بإعادة إدراج جمهورية كوبا على قائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب».

وأضاف المصدر: إن هذا القرار الأميركي يظهر مجدداً تخبط الإدارة الأمريكية في أيامها الأخيرة وفقدانها للمصداقية بعد تنكرها وعدم التزامها بالعديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية وكذلك قرارات الإدارات الأميركية السابقة.

وأوضح المصدر أن النهج الأميركي بفرض العقوبات على الدول التي لا تسير في ركب السياسة الأميركية وتدافع عن سيادتها وكرامتها الوطنية بغية إخضاعها للهيمنة الأميركية مصيره الفشل أمام إرادة الشعوب الحرة ولن يؤدي إلا إلى تصعيد التوتر على الساحة الدولية.

وختم المصدر تصريحه بالقول: «إن الجمهورية العربية السورية إذ تجدد تضامنها الكامل مع قيادة وشعب جمهورية كوبا الصديقة، فإنها واثقة أن الثورة الكوبية التي قاومت الحصار الأميركي الظالم منذ أكثر من نصف قرن قادرة على التصدي وإفشال قرار النظام الأميركي الذي أثبت أكثر من مرة أنه يرعى الإرهاب ويدعمه خدمة لأجنداته السياسية ويدعي زوراً وبهتاناً حرصه على مصالح وحقوق الشعوب، وعلى أميركا أن تعلم أن زمن اعتبار بعض الدول حدائق خلفية للبيت الأبيض قد ولى إلى غير رجعة».

وأعلنت إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب على لسان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الإثنين الماضي «إعادة إدراج كوبا على القائمة الأميركية السوداء للدول الداعمة للإرهاب» بعدما قامت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما برفعها من هذه القائمة.

وأول من أمس، أدان الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل قرار واشنطن بإعادة إدراج بلاده على القائمة الأميركية للإرهاب.

وقال كانيل في تغريدة له على حسابه بموقع «تويتر»: «إن حصار الولايات المتحدة لكوبا هو إرهاب بعينه» معرباً عن إدانة بلاده الحازمة «للتوصيف الاحتيالي لكوبا كدولة راعية للإرهاب».

وكالات

مقتل ثلاثة مسلحين من «حراس الدين».. واشتباكات بين «النصرة» وداعش في إدلب

الجيش يؤمّن منطقة إثريا وطريق الرقة- دمشق أمام وسائط النقل

عناصر من الجيش السوري في ريف حماة الشرقي (أ ف ب – أرشيف)

حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

أمن الجيش العربي السوري منطقة إثريا والطريق الدولية الرقة– دمشق أمام وسائط النقل العابرة، من خطر بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، الذي تكبد خسائر فادحة خلال عمليات التمشيط التي قام بها الجيش العربي السوري بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي، في وقت واصلت فيه وحدات منه الرد على اعتداءات إرهابيي ريفي حماة وإدلب على نقاطه العسكرية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن عمليات الجيش بتمشيط البادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش توقفت مؤقتاً أمس بسبب الظروف الجوية السيئة، بينما ساد الهدوء الحذر وشبه التام المنطقة التي مسحها طيران الاستطلاع الحربي.

وأوضح المصدر، أن تمشيط البادية خلال الأيام الماضية، أدى إلى تأمين منطقة الثريا والطريق الدولية الرقة– دمشق أمام وسائط النقل العابرة، من خطر بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش، الذي تكبد خسائر فادحة خلال عمليات التمشيط التي قام بها الجيش وغارات الطيران الحربي السوري والروسي المشترك.

أما في ريف حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، فقد دك الجيش بمدفعيته صباح أمس مواقع للإرهابيين بسهل الغاب وريف إدلب، رداً على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

وأوضح المصدر، أن ذلك جاء رداً على اعتداء مجموعات بالمنطقة دكت مواقع للإرهابيين في العمقية وقليدين والعنكاوي بسهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وفي كنصفرة سفوهن القطير وقليطل ومجدليا بريف إدلب الجنوبي، ومحور كدورة بريفها الشرقي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في المنطقة الإرهابية في العمقية وقليدين والعنكاوي سجل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وفي الغرب، وفي ريف إدلب الجنوبي، من دون وقوع إصابات بين حاميتها.

ولفت المصدر إلى أن ثلاثة إرهابيين من تنظيم «حراس الدين» الإرهابي قتلوا فجر أمس أيضاً، بحقل ألغام خلال تسللهم باتجاه نقاط للجيش بسهل الغاب.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أمس أن مسلحاً قتل وأصيب ٥ آخرون مما تسمى «اللوى الأمنية» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، خلال الاشتباكات مع مسلحين آخرين في مدينة كفرتخاريم بريف إدلب الشمالي الغربي، مشيرة إلى أن المسلحين الذين اشتبك معهم مسلحو «النصرة» هم خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي.

وأشارت المصادر إلى أن اشتباكات اندلعت على أطراف كفر تخاريم، بين «النصرة» ومسلحين آخرين، اتخذوا من أحد منازل المدينة وكراً لهم، حيث استمرت الاشتباكات أكثر من ساعة متواصلة، استخدمت خلالها القنابل والأسلحة الرشاشة، بالتزامن مع استقدام «النصرة» تعزيزات إلى المنطقة، ونشرها حواجز على الطرقات الرئيسية والفرعية، ووفقاً للمصادر، فقد تمكن تنظيم «النصرة» من السيطرة على المنزل، دون معرفة مصير «الخلية».

وشهدت مدينة إدلب وريفها، استنفاراً لمسلحي «النصرة»، منذ فجر الثلاثاء، وسط انتشار لعشرات الآليات المدججة بالسلاح، للبدء بحملة أمنية واسعة تستهدف خلايا داعش.

أما في ريف حلب الشمالي، فقد قصفت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين أمس، قرى منطقة الشهباء وقرى ناحية شرا بمنطقة عفرين المحتلة بالمدافع الثقيلة، وفق ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

بموازاة ذلك، اعتقلت ما تسمى «الشرطة العسكرية» الموالية لقوات الاحتلال التركي، مواطنين اثنين واقتادتهما إلى سجونها في مدينة عفرين، لأسباب غير معروفة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

«شارل ديغول» ستنفذ هجمات ضدّ داعش في سورية والعراق من المتوسط!

سفينة الإنزال الروسية «ساراتوف» تتجه إلى ميناء طرطوس

دخلت سفينة الإنزال الروسية الكبيرة «ساراتوف» مياه البحر المتوسط، واتجهت نحو ميناء طرطوس، على حين أعلنت فرنسا أن حاملة الطائرات «شارل ديغول» ستنتشر في النصف الأول من العام الجاري في المتوسط والمحيط الهندي، بحجة شن هجمات ضد تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق.

وكشفت وسائل إعلام روسية، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن سفينة الإنزال الروسية «ساراتوف» دخلت مياه المتوسط، في وقت نشرت مواقع إلكترونية تركية، صوراً لمرور السفينة بمضيق البوسفور، أول من أمس الثلاثاء.

وذكرت المواقع التركية، أن «ساراتوف» اتجهت نحو ميناء طرطوس، حيث تمتلك القوات البحرية الروسية نقطة إمداد لوجستي، لافتة إلى أن مجموعة القطع التابعة للأسطول الحربي الروسي الموجودة حالياً في البحر المتوسط تتكون من أكثر من ١٠ سفن قتالية ومساعدة.

ووفقا لوسائل إعلام أجنبية، فإن سفن الإنزال الكبيرة والسفن المساعدة التابعة للبحرية الروسية، إضافة إلى سفن مستأجرة من الأسطول الروسي، تشارك في عملية نقل شحنات إلى مجموعة الطيران الروسي المتمركزة في قاعدة «حميميم» بريف اللاذقية ونقطة الإمداد في ميناء طرطوس ووحدات ال